حكايتي

للمطالعة

6-8 سنوات

جَدَّتي الصَّغيرة

قصة: وفاء الحسيني

رسوم: طارق العسلي

دار سامر

حكايات للمطالعة

الحكاية عند الطفل، ليست فقط وسيلة للتسلية والنوم الهادئ، إنها غذاء للمخيلة، وتلعب دوراً كبيراً في تكوين نفسية الطفل وسلوكه عبر انشداده إلى أبطالها وأحداثها. من هنا تأخذ الحكايات أهميتها في نمو شخصية الطفل وعقله. ولهذا تصبح مهمة اختيار حكايات الأطفال من مسؤولية المدرسة والأهل، وقبلهما هي مسؤولية دار النشر والكاتب، لأن أي خيال ممتع وأي رسوم جذابة لا يمكن أن تطغى على الأهداف التربوية والمؤثرات النفسية.

انطلاقاً من هذا الفهم للطفل، تقدم دار «سامر» «سلسلة حكايات» لتمزج الخيال السليم بالسرد التشويقي، بالأهداف التربوية والمعرفية، باللغة البسيطة والصحيحة وبالرسوم الحالمة والجميلة.

«سلسلة حكايات» تطلق الطفل في عالم المطالعة الرحب وتجعله يُقبل على القراءة... لا أن نقرأ له.

حكايات للمطالعة

الفئة العمرية: 6-8 سنة

القصة: جدتي الصغيرة

النص: وفاء الحسيني

الرسوم: طارق العسلي

الطبعة الثانية: 2015

لبنان – بيروت – الروشة- بناية شمس – الطابق الخامس

هاتف: 009611/809300-809301-809302-809303

فاكس: 009611/808281 - 862800

ص.ب: 113-5248

البريد الالكتروني: darkitabsamer@hotmail.com

الموقع الالكتروني: www.darsamer.com

ISBN: 978 - 9953 - 588 - 13 -1

جميع حقوق الطبع والنشر والتأليف والرسوم محفوظة لدار كتاب سامر

حكاياتي

للمطالعة

جَدَّتي الصَّغيرةُ

قصة: وفاء الحسيني

رسوم: طارق العسلي

ذَهَبَتْ أُخْتي سارَة مَعَ أُمِّي إلى السُّوقِ.

وَبَقيتُ أَنا وَحْدي مَعَ جَدَّتي التي أُحِبُّها كثيرًا.

وَبَعْدَ أنْ قُمْتُ بِتَرْتيبِ غُرْفَتي، تَناوَلْتُ قِصَّةً مِنْ مَكْتَبَتي. وَما أَنْ بَدَأْتُ بِقِراءَتِها حَتّى نادَتْني جَدَّتي قَائِلَةً: يا حَفيدَتي الصَّغيرَةِ «رِيا»، أَحْضِري لي كُوبَ ماءٍ.

قُلْتُ لِجَدَّتي: أَنا لَمْ أَعُدْ صَغيرَةً،

لَقَدْ أصْبَحَ عُمْرِي سَبْعَ سِنين...

وَذَهَبْتُ عَلى الفَوْرِ، وَأَحْضَرْتُ لَها كُوبَ ماءٍ.

وَبَعْدَما شَرِبَتْ، طَلَبَتْ مِنّي أَنْ أَغْلُقَ لَها

النافِذَةَ، لأَنَّها تَجْلُبُ هَواءً بارِدًا.

قُلْتُ: حاضِرْ يا جَدَّتي...

وَبِسُرْعَةٍ، أَغْلَقْتُ النافِذَةَ وأَحْضَرْتُ لها الشّالَ الزَّهْرِيَ. وَضَعْتُهُ عَلى كَتِفَيْها، ثُمَّ عُدْتُ إلى غُرْفَتي، لِأُتابِعَ القِراءَةَ.

وَما أَنْ أَمْسَكْتُ بالقِصَّةِ التي كُنْتُ أَتَشَوَّقُ، لِأَعْرِفَ مَضْمونَها، حَتَّى نادَتْني جَدَّتي من جَديد: العَصا يا (ريا). أُريدُ العَصا التي أسْتَنِدُ إلَيها. أَحْضِريها إِلَيَّ حالاً.

أَحْضَرْتُ العَصا لِجَدَّتي. اسْتَنَدَتْ إلَيْها،

وانْتَقَلَتْ إلى غُرْفَتِها المُجاوِرَةِ.

وعِنْدَما عُدْتُ إلى مُتابَعَةِ قِصَّتي لأَعْرِفَ النِّهايَةَ،

سَمِعْتُها تُناديني لِلْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ:

«رِيا» تَعالي يا حَفيدَتي.

لا أُخْفِي عَلَيْكُم، أَنَّني ذَهَبْتُ إِلَيْها هذِه المَرَّةَ
وأَنا أَقولُ: أُفٍّ... مَتَى تَعُودُ أُمِّي وأُخْتي؟
يَجِبُ أَلاَّ أَبْقى مَعَ جَدَّتي وَحْدي. وَيَجِبُ
أَنْ تُشارِكَني أُخْتي سارَة فِي تَلْبِيَةِ
طَلَباتِها الَّتي لا تَنْتَهي...

دَخَلْتُ غُرْفَةَ جَدّتي فَوَجَدْتُها في فِراشِها

هادِئَةً ساكِنَةً. نَظَرَتْ إليَّ بِحَنانٍ

وَقالَتْ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ: لَيْتَكِ تَجْلُسِين بِقُرْبي

يا «رِيا» حَتَّى أَنَامَ، وَتَحْكِي لي حِكايَةً

مِنْ تِلْكَ القِصَصِ الَّتي تُطالِعينَها...

إِبْتَسَمْتُ، وَتَذَكَّرْتُ فَجْأَةً أَنَّ رَجاءَ جَدَّتي،
هُوَ نَفْسُهُ الرَّجاءُ الَّذي كُنْتُ أَطْلُبُهُ وَأَنا صَغيرَةٌ.
عِنْدَها، نَدِمْتُ على تَأَفُّفي، وَوَجَدْتُني أَجْلِسُ قُرْبَها،
أُمْسِكُ يَدَها وأَقولُ: كانْ يا مَكانْ...